

ما جاء بالوفاء وهو معتذر • ولأعضا فظ وهو معتذر  
 وكما قصد وطال ناكله • كالنار يؤخذ منها وهي تستعر  
 وقيل إن بعض الحكماء لم يرب باب كسب في حاجة دهر فلم يصل اليه كسب امر بعد اسطر في رقة  
 ود فيها الى الحاجب فكان السطر الاول الضرورة والاولى ما قد عانى عليك والسطر الثاني العزم  
 لا يكون له صبر على المطالبة والثالث الاضطرار من غير فائدة سماعه العناء والواضع اما غيره  
 مريحة واما مزجها فلما قرأها كسب وقع له بكل سطر الف دينار **وقيل** ان رجلا كان جارا  
 لابن عبيد الله واصاب الناس بخط بالقران حتى رحل كل الناس فعزمه جار ابن عبيد الله على  
 الخروج من البلدة في طلب الموت وكانت له زوجة لا تقدر على السفر فلما رأت ما مزجها تبت  
 للسفر قالت له اذا سافر من ينفق علينا قال اني عاين عبيد الله دينا ومعى بر الشهاد سري  
 عليه فخذى الاسهاد وقد ميه اليه فلي قرأه انفق عليك من عنده الى ان احضر ثرونا وهما  
 ورقه كتب فيها هذه الابيات  
 قالت وقد رأت الاحمال عديعة • والبين قد جمع المسكوة والنسائي  
 من لاذ اثبت في المجلد ثلثهما • الله وابن عبيد الله مولودك  
 فمست اليه المرأة وحكت اليه ما قال زوجها واخبرته بسفوره وناولته الرقع فقرأها  
 فقال صدق زوجها وما زال ينفق عليها وواصلها بالبر والاحسان الى ان قدم زوجها فسكره  
 على برة واحسانه **وحكى** ان مطيع بن اباس الشاعر مر مع من مائة بتصيد حسنة  
 لم اشهد هابن يد يد فلما فرغ من الشاه الراد من اليباسطه فقال يا مطيع ان كنت ابناءك  
 وان كنت مدحناك كما مدحتنا فاستعني مطيع من اخيار الثواب وكره اختيار المدح وهو  
 محتاج فلما خرج من عند من فامرسل اليه هذين البيتين  
 نساء من امر خير كسب • لصاحب نعمة والذى لواء  
 ولكن الزمان برى عظامي • ومالي كالمراه من ذوائ  
 فلما فرأها مع نجيح وقال صدق ما مثل للمراه من وآء واهل بصلة بجزيلة ومال كثير وقال الشاعر  
 هزرك لاذ في جعلتك ناسيا • لا مري ولا في اهدت القاصينا

ولكن مرات السيف من بعد سلبه • الى الخمر محتاجا وان كان ناسيا  
 وهذا ما اردت سيا قد في هذا الباب والله الموفق للصواب **وما ليس حسن الحاقه**  
**بهذا الباب ذكره مما جاء في ذمة السؤال والنهي عنه وهو**  
 من عوف بن مالك الاسبيعي رضى الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسئلنا ايدنا وقتنا قد  
 او ثمانية اوسبعة فقال لا يتابعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسطنا ايدينا وقتنا قد  
 بايناك يا رسول الله فندوم نهايكت قال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والصلوا الخمس  
 ونطيعوا امرام واسركم مخفية ولا تسألوا الناس شيئا فلقد مرات بعض تلك الفريسة قط  
 سوط احد من يده ما يسأل احدا ان يباو له اياه **وقال** رجل لونه اياك ان تربي ما وجهك  
 عند من لعماء في وجهه **وكان** لعمام يقول لونه ابني اياك والسؤال من الوجد واعظم  
 من هذا استخفاف الناس بك واوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان لا تدخل بلدك في ثم  
 تدين الى المرفق خير من ان تبسطها الى عنقك نساء في الفقر **وقيل** لا عرابي ما السهم الذي لا يبرأ  
 والجرح الذي لا يندمل قال حاجد الكرم الى اللثيم **قال ابو عمرك السعدي**  
 اذا ما مر ما لك الدهر بالضييق فابجع • قديم الغنا في الناس لك حامدة  
 ولا تظلمن الخير من افاد • قد يما ولم يورث المجد والده  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسئلة الناس من الفواخس لا اجد من الفواخس فيها  
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوان ياخذ احدكم جسد فيحيط على ظهره خير لمن ان  
 ياتي رجلا فيسأله اعطاه او منع **قال الشاعر**  
 ما اغتاض باذل وجهه بسؤاله • عوضا ولكن الغنا بسؤال  
 واذا السؤال مع النوال وزنته • ربح السؤال وخفق كالنوال  
**قال احمد بن سيف اليباري**  
 لموت الصق خير من الجمل للمتي • ولو البخل خير من سؤال الشجر  
 لمر كالمشي فوجهك قيمة • ولا تلق انسانا باوجه ذليل  
**وقال سليمان الخامس** اذا اذن الله في حاجته • انا له النجاح على رسوله